

الإشمام

تعريفه وأحكامه

والاشمام لغة:

اشتقت من الشم اي كانك اشممت الحرف رائحه الحركة بأن

هيأت العضو للنطق بها دون

ان تنطق بها

هو ضم الشفتين من غير صوت بُعيد الوقف على الحرف الأخير
من الكلمة ساكنا إشارة إلى الضم، بحيث
يدركه المبصر دون الأعمى
ولا يكون الإشمام إلا على الحرف المضموم ولا يكون
في الحرف المفتوح أو المكسور

والإشمام يدرك بالبصر ولا يُسمع

وأما فائدة الروم والإشمام فهي بيان الحركة الأصلية
التي تثبت في الوصل للحرف
الموقوف عليه

أحكام المد حال الوقف بالإشمام

حكم المد مع الإشمام هو حكمه مع الوقف على سكون
محض أي يمد مقدار ما يمد في
حالة الوقف على السكون

فإذا كان الحرف الموقوف عليه بالإشمام غير الهمزة
وكان قبله حرف مد فإنه يعامل معاملة المد
العارض للسكون الذي أصله مد طبيعي أو مد لين أو مد بدل فيمد
حركتين أو أربع أو ست حركات (٢-٤-٦)

نحو قوله تعالى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)

• الإشمام في كلمة (تأمنا):

أصل كلمة (تَأْمَنَّا) في قوله تعالى (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى
يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ) (يوسف ١١) (تَأْمَنُنَا) وقد سكنت النون
الأولى للإدغام.

وعند لفظ هذه كلمة (تَأْمَنَّا) بالإشمام، تُضم الشفتين بعد إسكان النون
الأولى، كمن يريد النطق بضمة دون أن يظهر لذلك أثر في النطق، إشارة
إلى أن الحركة المحذوفة ضمة. فالإشمام هنا كالإشمام في الوقف على
المرفوع